





يعني "القَصْدُ". ويقال في المنجد علم إعراب كلام العرب<sup>٦</sup>، سُمِّي هكذا لأنَّ المتكلم ينحو به منهاج كلامهم إفراداً وتركيباً.

بالإجمال يُعرف علم النحو بعلم قواعد اللغة العربية ويقال بعلم الإعراب أي علم يدرس فيه قواعد اللغة العربية حيث يدرس فيه مكانة الكلمة وأحوالها إمّا في حالة إفرادها أو تركيبها. وأمّا النحو في الإصطلاح فهو كثير من آراء العلماء عن تعريف علم النحو، منها:

١. يقول إبراهيم مصطفى في كتابه أنّ النحو هو قواعد يعرف بها وظيفة كل كلمات داخل الجملة وضبط أواخر الكلمات وكيفية اعرابها.<sup>٧</sup>
٢. يرى أمين علي السيّد، علم النحو هو العلم الذي بأصول وقواعد تعرف لها أحوال بنية الكلمات في حال الإفراد والتركيب.<sup>٨</sup>
٣. قال فؤاد نعمة عن تعريف علم النحو فهو العلم الذي بأصوله وقواعده تعرف بها أحوال بنية الكلمات في حال الإفراد والتركيب.<sup>٩</sup>
٤. وقال مصطفى الغلايين في كتابه عن علم النحو، يعني علم بأصول تعرف بها أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء<sup>١٠</sup> أي من حيث ما يعرض لها

<sup>٦</sup> معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، ص ٧٩٥.

<sup>٧</sup> إبراهيم مصطفى، قواعد اللغة العربية، (مصر: مجهول المطبعة)، ١٩٥٣، ج ١ ص ١٧

<sup>٨</sup> أمين علي السيّد، في علم النحو، (مصر: دار الشرق)، مجهول السنة ط ٥ ص ١٣.

<sup>٩</sup> فؤاد، ملخص قواعد اللغة العربية، ص ١٧

<sup>١٠</sup> الغلايين، جامع الدروس العربية، ص ٤.

في حال تركيبها. وفي علم النحو يعرف ما يجب عليه أن يكون آخر الكلمة من رفع أو نصب أو جر أو أو جزم أو لزوم حالة واحدة بعد انتظامها في الجملة. ٥. ويقال في حاشية الخضري علم بأصول مستنبطة من كلام العرب يعرف بها أحكام الكلمات العربية حال أفرادها وحال تركيبها.

ومن تلك التعريفات المذكورة، فيستطيع الباحث أن يفهم و يعقد عن تعريف علم النحو. بالإجمال يُعرف علم النحو بعلم الذي يدرس فيه قواعد اللغة العربية، ولكن في بحثه يركّز علم النحو أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء وما يتعلّق به. لذلك يستطيع أن يأخذ الباحث تعريف علم النحو، فهو العلم الذي بأصوله وقواعده تُعرف بها أحوال بنية الكلمات العربية إمّا في حال الأفراد والتركيب. وبه نستطيع أن نعرف ما يجب على أواخر الكلمات أن يكون من رفع أو نصب أو جر أو جزم أو ثبوت حالة واحدة.

اشتهر العرب بقبيلة ماهرة منذ قديم، هم ماهرون في الكلام والآداب والشعر واللغة، كانت لغتهم لغتين هما اللغة العربية الفصيحة واللغة العربية العامية، فالدليل على ذلك أنّ العرب قبل مجيء الإسلام لقد اشتهر بشعرائهم، و كان أشعارهم باللغة التي استعملها كلّ قبيلة بلهجاتهم المختلفة ثمّ جاء الإسلام ونزل القرآن بلغة قريش، ويعتمد قريش بقبيلة عالية و مرتفعة حتى يجعلوا العرب لغة قريش أفصح اللغة ولكنهم يستطيعوا أن يستعملوا كليهما. في بعض الوقت يتكلمون أو يتحدثون باللغة العربية الفصيحة و في الآخر يتحدثون باللغة العربية العامية، ولكنهم يستطيعوا أن يستعملوا كليهما اللغة جيّدا غير أنّ اللغة المعتمد عليها هي اللغة الفصحى.





وكذلك لفهم معاني القرآن الكريم والحديث الشريف فهما صحيحا، لأنّ فيهما مصدر أحكام الشريعة للمسلمين والمؤمنين في العالم وهما يستعملان العربية. كما قال الله في القرآن الكريم {إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ} (يوسف: ٢) وقوله تعالى {إِنَّا جَعَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ} (الزخرف: ٣). فحتم الآيتين بقوله سبحانه " لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ" أى تفهمون عنه فهما يصل إلى العقل<sup>١١</sup>، وكذلك في السورة الزمر أية ٢٨ قال الله تعالى {قُرْآنًا عَرَبِيًّا غَيْرَ ذِي عِوَجٍ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ} وختم الآية بقوله "لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ" أى لعلّ الفهم الصحيح لهذا اللغة التي نزل بها القرآن، وبالتالي فهم معانيه تؤدّي إلى تقوى الله باتباع أوامره واجتناب نواهيه. إذا أخطأنا في فهم معنى القرآن أو الحديث فسوف أخطأنا في فهم أحكام الشريعة. لذلك وجب علينا أن نعرف وفهم علم النحو لتوصل به إلى معرفة اللغة العربية. وغايته الإستعانة على فهم كلام الله وسنة رسوله.

والمبادئ الأخيرة هي الفائدة لعلم النحو وهي لفهم اللغة العربية إما من تطبيقها او معانها فهما صحيحا، وكذلك لمعرفة قراءة صحيحة و تحرير خطأ اللسان او النطق في فهم اللغة العربية، و لتساعد في كتابة النصوص العربية، وكذلك لمعرفة صواب الكلام من الخطأ. ومن هذا الإنطلاق فقال الشيخ شريف الدين يحيى العمري في نظمه:

وَالنَّحْوُ أَوْلَى أَوْلَى أَنْ يُعْلَمَ # إِذِ الْكَلَامُ دُونَهُ لَنْ يُفْهَمَا<sup>١٢</sup>

<sup>11</sup> Abubakar, Bahrun, *Terjemahan Tafsir Jalalain Berikut Asbabun Nuzul Jilid 1*, (Bandung: Sinar Baru Algesindo), 2013, cet. 11, hal 889.

<sup>12</sup> العمري، نظم العمري، ص ١







والمثال من ذلك : وَأَحَلَّ اللَّهُ الْبَيْعَ وَحَرَّمَ الرِّبَا<sup>٢١</sup>، وكذلك المثال بالأداة : آمَنْتُ بِاللَّهِ، والمثال في الشرط : "إن تجتهد في عملك تنجح". وأما التشابه بين الكلام والجملة أنّ بينهما متساويان من المسند إليه والمسند، والفرق بينهما أن يلزم الكلام مفيدة معنى تاما وقد تكون الجملة مفيدة أو ناقصة المفيدة. وقد كان لكلّ الكلام جملة ولكن ليس كلّ الجملة كلاما.

وبعد ما يُعرَف عن الكلمات والكلام، ففيه باب مهمّ يُعرف في علم النحو وهذا الباب من باب رئيسي وهو باب الإعراب والبناء. إذا انتظمت الكلمات في الجملة، فمنها ما يتغير آخره باختلاف مركزه فيها لاختلاف العوامل التي تسبقه، ومنها لا يتغير آخره. أمّا الذي لا يتغير آخره يسمّى (مَبْنِيًّا) والذي يتغير آخره يسمّى (مُعْرَبًا)، وعدم التغيّر بالعامل يسمّى (بناءً)، والتغيّر بالعامل يسمّى (إعرابًا).

والمبنيّ هو ما يلزم آخره حالة واحدة ولا يتغير وإن تغيرت العوامل التي تتقدّمه ك"هذه وأين ومنّ وكتبَ واكتُبْ". والمبنيات هي جميع الحروف، والماضي والأمر، و المضارع المتصلة به إحدى نوني التوكيد أو نون النسوة، وبعض الأسماء. فالبناء هو لزوم آخر الكلمة حالة واحدة إن اختلفت العوامل التي تسبقها فلا تؤثر فيها العوامل المختلفة. وأنواعه أربعة أنواع منها: السكون، والضّم، والفتح، والكسر، يقال إنّه مبني على السكون، أو على الضّم، أو الفتح، أو الكسر.

والمعرب هو ما يتغير آخره بتغير العوامل التي تسبقه<sup>٢٢</sup> ك"السماء والأرض والرجل ويكتب". والمعربات هي الفعل المضارع الذي لم تتصل بآخره شيء أي (نونا التوكيد و نون النسوة)، وجميع الأسماء إلاّ مستثنيات منها. فالإعراب أثر يحدثه العامل في آخر الكلمات العربية، فيكون آخرها مرفوعا أو منصوبا أو مجرورا أو مجزوما، حسب ما يقتضيه ذلك العامل. وأنواعه أربعة: الرفع والنصب والجرّ والحزم. فالاسم المعرب يتغير آخره بالرفع والنصب

<sup>٢١</sup> أحَلَّ : مسند، الله : مسند إليه، البيع : فضلة.

<sup>٢٢</sup> الغلايين، جامع الدروس العربية، ج ١ ص ٣٦.

والجزم، والفعل المعرب يتغيّر آخره بالرفع والنصب والجزم. وعلامة الإعراب حركة أو حرف أو حذف، فالحركات ثلاثة: الضمة والفتحة والكسرة، والأحرف أربعة منها: الألف والنون والواو والياء، والحذف. والبيان المختصر عن مواضعها فيما يلي:

ملحوظة	المثال	مواضع	العلامات الإعرابية	أنواع الإعراب
	جاء <u>احمدُ</u>	اسم مفرد	الضمة	الرفع
	الكتبُ منظمَةٌ	جمع تكسير		
	اجتمعت <u>المسلماتُ</u>	جمع المؤنث السالم		
	يضربُ، ينصرُ	فعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شيئاً		
	هلك <u>المنافقون</u>	جمع المذكر السالم	الواو	الرفع
	هذا <u>أبوكَ</u>	أسماء الخمسة		
	فاز <u>العالمان</u>	اسم تثنية	الألف	
	الطالب يتعلمون اللغة العربية في الفصل صباحاً.	أفعال الخمسة (فعل مضارع) الذي اتصل به ألف تثنية، واو جمع، ياء مؤنث (مخاطبة)	النون اى ثبوت النون	

	نصرتُ صادقاً	اسم مفرد	الفتحة	النصب
	نظرتُ المساجدَ	جمع تكسير		
	الصَّالِحُ لَنْ يَعْصِي	فعل المضارع إذا دخل عليه ناصب ولم يتصل بآخره شيئ		
	رأيتُ اباكَ، نصرتُ اخاك	أسماء الخمسة	الألف	
	أحبُّ المطيعاتِ	جمع المؤنث السالم	الكسرة	
	اشتريتُ كتابينِ	اسم تثنية	الياء	
	أكرمْتُ المجدِّينِ	جمع مذكر سالم		
	هم لَنْ يفتقروا	افعال الخمسة	حذف النون	

	نظرتُ إلى عالمٍ	اسم مفرد منصرف	الكسرة	الخفض
	وضعتُ القلمَ على كتبٍ	جمع تكسير منصرف		
	مررتُ بمسلماتٍ	جمع المؤنث السالم		
	بُرِّ الوالدَيْنِ	اسم تثنية	الياء	
	نصرتُ المؤمنينِ	جمع المذكر السالم		
	نظرتُ الى ابيك	اسماء الخمسة		

	الفتحة	اسم غير منصرف	مررتُ بأحمد
--	--------	---------------	-------------

	السكون	فعل المضارع الصحيح الآخر (الذي ليس آخره حرف علة) التي اتصل به جازم	لم يكتب أحمد الدرس
	الجزم	فعل المضارع المعتل الآخر (الذي آخره حرف علة)	اللاعب لم يرم الكرة جيدا
	حذف النون	أفعال الخمسة	الطلاب لم يحضروا اليوم



## المبحث الثاني

### مفهوم الإغراء والتحذير

إنَّ الإغراء والتحذير جمع في باب واحد لاستواء أحكامهما وكان ينبغي تقديم الإغراء على التحذير، لأن الإغراء هو الأحسن معنى وعادة النحويين البداءة به كما يقولون نعم وبئس وتقول الناس الوعد والوعيد والثواب والعقاب. و إنما ذكر التحذير والإغراء في ألفية ابن مالك بعد باب النداء، لأن الاسم في الإغراء والتحذير مفعول به بفعل لا يجوز إظهاره كالمنادى، كقوله:

إياك والشرَّ ونحوه نَصَبٌ # مُحذَّرٌ بما استتارُه وَجَبَ<sup>٢٧</sup>

من هذا البيت، يدلّ على أنّ أسلوب الإغراء والتحذير منصوب بعامل محذوف أي الفعل الذي يفيد به الأمر والنهي. و قد يكون أسلوب الإغراء والتحذير بأدوات أو دونها، أمّا أدوات للإغراء منها "دونك و عليك" وأخواتها أي "دونك و دونكما و دونكم و دونكنّ ثمّ عليك و عليكما و عليكم و عليكنّ"، وللتحذير أداة هي "إياك و إياكما و إياكم و إياكنّ". ولمساعدة الفهم يفصل الباحث الشرحات عن مفهوم الإغراء والتحذير وما يتعلّق به فيما يلي:

<sup>٢٧</sup> ابن عقيل ، عبد الله بن عبد الرحمن العقيلي الهمداني المصري، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، (القاهرة: دار التراث)، ١٩٨٠،

## ١. مفهوم الإغراء لغة واصطلاحاً

والإغراء لغة هو مصدر من "أغرى - يغري - إغراء" بمعنى حضّ على شيء<sup>٢٨</sup>، مثل في جملة (أَغْرَاهُ باللعب) و(أَغْرَاهُ على اللعب)، ويقال التسليط على الشيء. ورد الفعل "أَغْرَى" في المعاجم متعدياً بالباء مثل (غَرِي بالشيء) و(أَغْرِيته به)، و من ذلك قول الجاحظ: "يغريهم بالشهوات ليغبنهم"، ولكنه ورد في كلام القدماء والمحدثين متعدياً بـ "على"<sup>٢٩</sup> كقول (إنّ نعمَ تغريهنّ على المسألة)، و قال أبي الفرج الأصبهاني: "فأغروه على قتله"، وقول طه حسين: "إن أصدقاءه يغرونه على الزواج".  
و أمّا في الإصطلاح كثير من آراء العلماء منها تنبيه المخاطب على أمر محمود ليفعله<sup>٣٠</sup>، أي دعوة المخاطب إلى الأخذ بما يُرْعَب فيه. ويقال التّحضيض على الفعل الذي يُخشى فواته أي لكونه محبوباً<sup>٣١</sup>، وهذا التعريف هو ما نصّ عليه الحريري في شرحه على ملحته ٢٣١. وقد عرّفه ابن مالك في شرحه على الكافية الشافية بقوله: "الإزام المخاطب العكوفَ على ما يُحَمَّد العكوفُ عليه. ومنه قول رسول الله ص م [مثلي ومثل ما بعثني الله كمثلي رجل أتى قوما فقال: رأيت الجيش بعيني، وإني أنا النذير العريان، فالنجاء النجاء]<sup>٣٢</sup>".

<sup>٢٨</sup> لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، ص ٥٥٠.

<sup>٢٩</sup> أحمد مختار عمر، معجم الصواب اللغوي دليل المثقف العربي، (القاهرة: دار ابن الجوزي) ط ١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م ص ٥٩.

<sup>٣٠</sup> أبو محمد عبد الله بن يوسف جمال الدين ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، (بيروت: المكتبة العصرية) مجهول السنة، ص ٧٩.

<sup>٣١</sup> أبو عبد الله، شمس الدين الجذامي، اللوحة في شرح الملحّة، ٢٠٠٤، (المدينة: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية) ص ٥٢٧.

<sup>٣٢</sup> صحيح البخاري: ١٢٦/٢





## المبحث الثالث

### مفهوم التحذير

#### ١. مفهوم التحذير لغة واصطلاحاً

قد عرفنا أن في علم النحو مصطلحات كثيرة مما تتعلق بقواعد الكلمة أو تركيبها، ومنها "التحذير". التحذير لغة هو من كلمة "حَذَّرَ - يُحَذِّرُ - تَحْذِيرٌ" بمعنى التخويف أي خوفه أو تبهه وحرزه<sup>٣٤</sup> كما في القرآن الكريم {وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ}. وهو تنبيه المخاطب على أمر مكروه ليحْتَنِبَهُ، هذا التعريف لغوياً لأن التحذير مصدر معناه التخويف على شيء.

وأما في الإصطلاح هو نصب الإسم بفعل محذوف يفيد التنبيه والتحذير<sup>٣٥</sup> أي أسلوبٌ تُنَبِّهُ بِهِ مَنْ تَخَاطَبَهُ لِيَحْتَرِزَ وَتَنْبِيهِ الْمَخَاطَبَ عَلَى أَمْرٍ مَكْرُوهٍ لِيَحْتَنِبَهُ<sup>٣٦</sup>. ويقول ابن أم قاسم المرادي في كتابه إنه تنبيه المخاطب على مكروه يجب الاحتراز منه<sup>٣٧</sup>. بعض النحات يقول: "إنه اسم منصوب، معمول للفعل "أحذر" المحذوف ونحوه لأن هذا يناسب مهمة النحو التي هي البحث في أحوال الكلم إعراباً وبناءً. وهو أن تحذّر المخاطب بضمير النصب المنفصل إِيَّاكَ وأخواته نحو "إِيَّاكَ النَّارَ".

<sup>٣٤</sup> لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام، ص ١٢٢

<sup>٣٥</sup> الغلايين، جامع الدروس العربية، ج ٣، ص ١٥.

<sup>٣٦</sup> أبو محمد، جمال الدين، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ج ٤، ص ٧٠.

<sup>٣٧</sup> أبو محمد بدر الدين حسن المرادي المصري المالكي، توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، (القاهرة: دار الفكر العربي)،

إن أسلوب التحذير لا يظهر فيه الفعل، فإذا ظهر فيه، فاعلم أن الأسلوب ليس أسلوب تحذير، وإن كان المعنى معنى تحذير. ومما يفرق بينهما أنّ التحذير يكون بالفعل كقوله "احذر النارَ وباعدِ الكذبَ وتجنّب الحفرة". وأما أسلوب التحذير فيكون بالمفعول به وحده لا بالفعل كقوله النارَ، والكذبَ، والحفرة. وفي سورة البقرة {يعلم ما في أنفسكم فاحذروه}.

ويرى الباحث أنّ الفرق بين أسلوب التحذير و التحذيرات هي, إنّ أسلوب التحذير يتكوّن أو تشكّل من كلمة اسم واحد أو اسمين منصوبين بفعل محذوف أى لا يظهر عامله, وأمّا التحذيرات يكون بإظهار الفعل فيذكر هذا ليس بأسلوب التحذير ولكنّه الأمر بمعنى تحذير.

## ٢. القاعدة في التحذير

إن فائدة التحذير هي تنبيه المخاطب على أمر مكروه ليتجنبه, يقال في التعريف اسم منصوب معمول لفعل مضمّر تقديره أحذر ونحوه. والأصل في أسلوب التحذير أن يشتمل على ثلاثة أشياء:

أ. المحذّر: وهو المتكلم الذي يوجه التحذير لغيره.

ب. والمحدّر: وهو الذي يتوجه إليه التنبيه والتحذير.

ت. والمحدّر منه: يقال "محذر منه" وهو الأمر المكروه الذي يصدر بسببه التنبيه

فإن ذكر المحذر بلفظ "إيا" فالعامل محذوف لزوماً، سواء عطفت عليه أم كررته أمل متعطف ولم تكرر نحو "إياك والأسد" والأصل: "احذر تلاقي نفسك والأسد"، ثم



ولفظ الجلالة مضاف إليه، وسقياها: معطوف على "الناقة"، والتقدير: ذرّوا ناقة الله وسقياها: فلا تمنعوها عنها، فعطفت الواو محذرا منه على مثله، ويجوز أن تكون الواو للمعية، وحينئذ يجوز إظهار العامل لعدم العطف.

وكذلك في التكرار كـ"الضَّيْعَمَ الضَّيْعَمَ و الأَسَدَ الأَسَدَ يَا ذَا السَّارِي" ونحو: "رَأْسَكَ رَأْسَكَ" جعلوا العطف والتكرار كالبديل من اللفظ بالفعل، فإن لم يكن عطف ولا تكرار جاز ستر العامل وإظهاره، تقول: "نفسك الشر" أي جنب نفسك الشر، وإن شئت أظهرت، وتقول: "الأسد" أي احذر الأسد، وإن شئت أظهرت أو التكرار نحو "الضيغم الضيغم" أي احذر الضيغم، فإن لم يكن عطف ولا تكرار جاز إضمار الناصب وإظهاره نحو "الأسد" أي احذر الأسد فإن شئت أظهرت وإن شئت أضمرت. وإن كان التحذير بغير ذلك وجب نصب الاسم بعامل محذوف مع مرفوعه وجواب، بشرط العطف والتكرار، فإن لم يوجد عطف ولا تكرار، كان النصب بعامل محذوف جوازا. ويجوز ضبط الاسم بغير النصب ولا يتعين الأسلوب للتحذير حينئذٍ.